



المساعدة في اللغة أيضا في غرفة الولادة

إيدات غدسبي مترجمة متطوعة في ستولبرغ تهتم بالعائلات التي تتحدث اللغة الألبانية . إنه لشيء يستحق الإعجاب

ستولبرغ . خلال السنوات الثلاث الأخيرة ساعدت السيدة إيدايث غدسبي في ثلاث ولادات . في غرفة العمليات تمسك بيد الأم المستقبلية و هي تشرح لها طريقة التنفس الصحيحة لمساعدتها . - كما قمت أنا كذلك بنفسى حتى أنهكت من التعب - تقول ذلك وهي تضحك إيدايث غدسبي ليست بطبيبة ولا حتى مولدة , بل تتطوع للترجمة ومساعدة الناس الذين لا يستطيعون تكلم اللغة الألمانية بطلاقة و ذلك حتى بغرفة الولادة

إيدايث غدسبي تعيش منذ ٢٠ سنة هنا بستولبرغ , ولدت و درست مهنة التمريض بمكسدونين . بلد بمعدل بطالة مرتفع و بنية تحته ضعيفة , و كما يعاني مجال التعليم ومجال الرعاية الصحية من فقدان الإستثمار فيهما . تحكي غدسبي

المصحات العمومية جد مزرية , فعلى المرضى شراء المضخات بأنفسهم , بل و حتى جلب ما يفترضونه للنوم بالمستشفى معهم وحتى عندما ينهي المرء دراسته , ليست لديه أدنى فرصة للعمل تقول غدسبي . وهذه من ضمن الأسباب التي تدفع الناس لمغادرة أوطانهم و القدوم إلى هنا بألمانيا

في ستولبرغ يعيش ٢٨٠ شخصا من مكسدونين . أي ما يعادل



0,5 بالمئة من عدد الساكنة هنا

مع زميلها السيد محرم زعيمي , الذي يتحدث حوالي سبع لغات
بطلاقة , تتكفل إيدايث غدسبي بمساعدة العائلات المكسدونية
و الألبانية التي تعيش هنا بستولبرغ

ماذا يعني ذلك بالنسبة لهم ؟

زيارة الطبيب أو مراجعة موعد مع المحامي هو من ضمن
جدولها اليومي , و كذا التسجيل في دورات لتعلم الألمانية
بدار هيلين فييار , أو دورات الإندماج بالمدرسة العمومية أي
على الأقل أربع مواعيد أسبوعيا . و في بعض المرات قد يرن
الهاتف في العاشرة أو حتى في الواحدة ليلا , حيث أنا هناك
عائلة تتصل بي لضرورة الحضور لأن طفلهم مريض وهم
بحاجة المساعدة . أنا متواجدة معهم ليلا و نهارا . تقول غدسبي
حاليا أصبح الوضع في ستولبرغ هادئا نسبيا . حيث بدا الوضع
مختلفا منذ حوالي ثلاث سنوات مرت عندما وصلت موجة كبيرة
من اللاجئين إلى هنا بستولبرغ . و في ذلك الوقت دار حديث بين
إيدايث غدسبي و مازينا خيرو إسماعيل رئيسة جمعية نساء من
أجل نساء بستولبرغ , لتقرر الانضمام إلى المساعدة كمتريجة
متطوعة . و في ذلك الوقت كان هناك الشيء الكثير لنقوم به . و
في السنة الأولى لي معهم كان هناك الكثير ممن يحتاجون المساعدة
الشيء الذي أخذ مني الوقت الكثير وحتى الوقت للتواجد مع عائلتي
كما عملت السيدة إيدايث غدسبي في مكتب تكافؤ الشغل و بعدها
في مجلس الإندماج حيث كان يتم اللقاء مرتين في الأسبوع بمكتب
الإندماج ببلدية ستولبرغ . الشيء الذي أصبح روتينيا بالنسبة لي
تقول إيدايث . و مرة كل أسبوع تقوم بتقديم درس للغة الألمانية من



خلال جمعية نساء من أجل نساء في ستولبرغ . علاوة على ذلك
تقوم بدروس و تدريبات للحصول على شهادة مرافقة يومية , و
التي ستقوم بإنهائها خلال الأسابيع القادمة . أنا أحب كثيرا
التواصل مع الناس بغض النظر عن فئة أعمارهم . تقول إيدايت
غدسبي .

فهم اللغة أيضا جد مهم و خصوصا عندما ينتقل الشخص إلى بلد
غريب . في بادئ الأمر حين قدمت هنا إلى ألمانيا كنت أود طبعاً
تعلم اللغة حتى أستطيع التواصل . ولكن لم يكن ذلك من السهل . و
كنت أحزن كثيرا عندما كنت أريد قول شيء ما ولكن أكتشف أنني
أخطأت في التعبير عما أريد . يجب التغلب على ذلك , تقول إيدايت
غدسبي . لم أقم بأخذ دورات لتعلم اللغة الألمانية , لذلك أجد في
بعض الأحيان صعوبات في الصرف و النحو . تقول غدسبي . و
اللقاء و التحدث مع الألمان ساعدها كثيرا في تعلم اللغة
أنّ هناك أناسا , لا يريدون تعلم لغة البلد الذي يودّون العيش
فيه . هذا شيء لا تفهمه , وهذا يجعلني أحيانا أغضب بشدة
فعندما أريد أن أعيش ببلد , يجب أن يكون تعلم لغة البلدهو
في المقام الأول من إهتماماتي . تقول و تؤكد إيدايت غدسبي .
وهذه ليست سوى إستثناء للحظات ليست بلطفية . ولكن هناك
العديد من اللحظات الإيجابية . و التي من بينها تمكن إيدايت
غدسبي من حضور لحظات ولادة طفل . التي لا يمكن أبدا
وصف جماليتها , و التي كذلك لا يمكن نسيانها أبد .

